

## **THE AMERICAN ROLE IN IRAQ AFTER THE ADMINISTRATION OF PRESIDENT DONALD TRUMP**

**Assist. Prof. Dr. Mohammed Abdul Hamza KHAWAN**<sup>1</sup>

Al-Qadisiyah University, Iraq

### **Abstract:**

American roles and policies in Iraq and the Middle East region differed according to historical stages. But the constants remain the same according to American foreign policy strategies in the Middle East region in general and Iraq in particular, as the United States of America looks at the Middle East region according to three main goals:

- 1- Maintaining the continuity of political systems and moderate and allied governments that preserve American interests in the region.
- 2- Ensuring the access of oil to it
- 3- Ensuring the security and survival of Israel.


Accordingly, the American president has the right to exercise his role within these frameworks, even if his methods and tools differ from those of other presidents.

Since every new American president adapts to the goals he seeks to achieve during his presidency, the American role after the administration of President Trump in Iraq has changed from that role and policy followed by US President Joe Biden after winning the 2020 elections.

In order to learn about the most prominent features of the American role in Iraq after the administration of President Donald Trump, the topic of the study was chosen, which dealt with this role through the three main ones..

**Key Words:** Role, Administration, Trump, Iraq.

---

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.25.31>

<sup>1</sup>  [mohammad.abdulhamaza@qu.edu.iq](mailto:mohammad.abdulhamaza@qu.edu.iq)

## الدور الأمريكي في العراق بعد إدارة الرئيس دونالد ترامب

د. محمد عبد حمزة خوان

جامعة القادسية، العراق

### الملخص:

اختلفت الأدوار والسياسات الأمريكية في العراق ومنطقة الشرق الأوسط حسب المراحل التاريخية. ولكن الثوابت تبقى هي نفسها حسب استراتيجيات السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والعراق بصورة خاصة حيث تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط وفق ثلاث أهداف رئيسية:

1- الحفاظ على استمرارية الأنظمة السياسية والحكومات المعتدلة والحليفة لها التي تحافظ على المصالح الأمريكية في المنطقة

2- ضمان وصول النفط إليها

3- ضمان أمن وبقاء إسرائيل.

وطبقا لذلك من حق الرئيس الأمريكي أن يمارس دوره ضمن هذه الأطر حتى لو اختلفت وسائله وأدواته عن غيره من الرؤساء.

وبما أن كل رئيس أمريكي جديد يتكيف مع الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خلال فترة رئاسته لذلك فإن الدور الأمريكي بعد إدارة الرئيس ترامب في العراق تغير عن ذلك الدور والسياسة التي اتبعتها الرئيس الامريكى جوبايدن بعد الفوز بانتخابات عام 2020.

وللتعرف على أبرز ملامح الدور الامريكى في العراق بعد إدارة الرئيس دونالد ترامب تم اختيار موضوع الدراسة التي تناولت هذا الدور من خلال الرئيسية الثلاث

**الكلمات المفتاحية:** الدور، إدارة، ترامب، العراق.

## المقدمة:

تحتل عملية انتخاب الرئيس الأمريكي وتوليه السلطة مركزاً مهماً في النظام السياسي الأمريكي لما لها من تأثير كبير على الواقع السياسي الداخلي والخارجي فقد شكل فوز الرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016 نقطة تحول كبير في السياسة الأمريكية لما كان يتمتع به من سمات شخصية وخطاب شعبي كذلك الدور الذي مارسته وسائل الاعلام في كسب تأييد الرأي العام الأمريكي، وبعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020 لم يستطع الفوز نتيجة العديد من العوامل الداخلية والخارجية.

فاز الرئيس جوبايدين في الانتخابات الأمريكية الأخيرة ليصبح الرئيس (46) للولايات المتحدة الأمريكية بعد سلسلة من الخلافات بين أنصار الرئيسين والحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي.

لقد حدثت تغييرات كبيرة في السياسة الأمريكية اتجاه العراق بعد فوز جوبايدين بالرئاسة الأمريكية وتعيين السفارة الأمريكية (ألينا رومانوسكي) في العراق وهذا ما سيتم تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة.

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها تناقش موضوع مهم وحديث يتعلق بالدور الأمريكي في العراق بعد فوز جوبايدين بالرئاسة الأمريكية وبروز متغيرات جديدة على الساحة السياسية العراقية والإقليمية والدولية.

## فرضية الدراسة:

تنطلق فرضية الدراسة من رؤيا تتضمن بأن هناك اختلاف كبير في السياسة الأمريكية في عهد الرئيس ترامب عن تلك السياسة والدور في عهد الرئيس جوبايدين.

## منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النظمي للوصول إلى الحقائق والنتائج المطلوبة من هذه الدراسة.

## إشكالية الدراسة:

تعالج هذه الدراسة طبيعة الاختلاف في الدور السياسي والاقتصادي الذي تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية في العراق بعد فوز جوبايدين في الرئاسة الأمريكية.

## هيكلية الدراسة:

انتظمت الدراسة في ثلاث مباحث رئيسية فضلاً عن المقدمة والخاتمة والمصادر.

**المبحث الأول:** السمات الشخصية للرئيس ترامب واثرها على الدور الأمريكي في العراق

**المبحث الثاني:** انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2020 وفوز جوبايدين بالرئاسة الأمريكية

**المبحث الثالث:** الدور الأمريكي في العراق بعد وصول جوبايدين في الرئاسة الأمريكية

الخاتمة.

المصادر.

## المبحث الأول / شخصية الرئيس دونالد ترامب وأثرها على الدور الأمريكي في العراق

يتمتع الرئيس دونالد ترامب بصفات بارزة جعلت من المرشح الأبرز للحزب الجمهوري وهذا يتضح من الأثر الذي تركه في نفوس المقربين اليه وكذلك في نفوس الشعب الأمريكي من خلال السياسات التي اتبعتها على المستوى الداخلية والخارجية وفي برنامج الانتخابي الذي خاطب به الناخب الأمريكي بما تضمنه مواضيع مهمة. وفي هذا المبحث من الدراسة نتناول شخصية الرئيس دونالد ترامب وأثرها على الدور الأمريكي في العراق من خلال مطلبين رئيسيين:

### المطلب الأول / السمات الشخصية للرئيس دونالد ترامب

على الرغم من ارتفاع السمات الانبساطية في شخصية دونالد ترامب إلا أن انخفاض السمات المقبولة ويقظة الضمير جعلت ترامب يوصف بأن الشخصيات بأن الشخصيات (السيكوباتية) (\*) حيث لم يعترف الرئيس ترامب بالهزيمة في كل معركة خاضها وكذلك بالأخطاء التي يرتكبها في الأعمال التجارية والاستثمارية وفي دراسة أعدها دان ماك ادمز صدرت على شكل كتاب (حالة دونالد ترامب الغريبة - دراسة نفسية) صدرت له في جامعة أكسفورد. استنتج منها أن الفشل سيجعله يرى نفسه أنه لم يعد مثالياً وقوياً ورائعاً وقد أظهرت دراسة حديثة أن رئاسة دونالد ترامب أثار كبير في وجهة نظر العالم تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وخلصت الدراسة أن رئيس الولايات المتحدة لا يحضيان بشعبية في أنحاء العالم حيث أن الناس أقل ثقة في ترامب من أوباما<sup>(1)</sup>

فقد حاول البروفسور كيفن دوتن في دراسة جديدة أعدتها جامعة أكسفورد تصنيف ترامب بأنه من بين أوائل السياسيين في الولايات المتحدة الأمريكية عبر تاريخ يصنف من الشخصيات السيكوباتية. وقال دوتن في دراسة نشرتها الصحف الأمريكية، أن ترامب جاء متقدماً على هتلر في التصنيف من ناحية (الشخصية السيكوباتية المعقدة)، إذا حصل ترامب على ١٧١ نقطة متقدماً على (ادولف هتلر) الذي حصل على ١٦٩ نقطة يقول العلماء النفس أن ترامب يحمل القوانين والمشاريع التي تحمل التوجهات وايدولوجية الحزب الجمهوري الذي انضم إليه مؤخراً ولم يكن لترامب فريق جيد عند قدومه إلى البيت الأبيض مساعدته في الاختيار أو توظيف الأفراد في الحكومة الجديدة، ولا يوجد من ساهم في مساعدة ترامب لتنفيذ أجندته ورؤيا بقدر ما فعلت مؤسسة التراث The Heritage Foundation احدى البيوت التفكير الأمريكي المحافظة، التي أصبح هنالك ما يشبه التحالف فيما بينهما وبين ترامب حتى بات هذا التحالف واحداً من أهم التطورات التي حدثت وتبلورت خلال موسم الانتخابات رغم أنه قبل أن يستلم المنصب، لم يكن ذلك الدعم والتوافق موجوداً، إذا كانت ترفض المؤسسة تصريحاته وسياساته

أما بعد انتخابه فقد بات موقفهم المؤيد حاضراً في جميع السياسات التي يصدرها أو يتبناها رئيس ترامب<sup>2</sup> وفي ربيع عام ٢٠١٧ بعد بضعة أشهر فقط من رئاسة ترامب وفي خطاب ألقاه في الجمعية الوطنية للبنادق اعرب ترامب عن امتنانه لمؤسسة التراث لما قدمت له من خدمة كبيرة وقال عنهم هؤلاء الناس كانوا رائعين، لقد كانوا أناس حقيقيين<sup>(3)</sup> وأصدرت مؤسسة التراث كتاب بعنوان "مخطط للتأثير" يروج لعمل أجندة التراث التي تبناها ترامب بالفعل، ويشير الكتيب إلى أن ما يقارب ٦٤٪ من سياسة ترامب مستمدة من مشاريع رفعتها له مؤسسة التراث، وتعد هذه النسبة أسرع من إدارة رونالد ريغان الرئيس الأمريكي الراحل، كما تؤكد أن ما يقرب من ثلثي أفكارها قد تم تنفيذها أو تبنيها من قبل ترامب، وتشير النتائج أن الأفكار التي تم تبنيها من قبل ترامب حتى السنة الأولى من رئاسة رونالد ريغان، التي لطالما

كانت ولايته المعيار الذهبي لليمن الشعبي<sup>(4)</sup> ومن أهم التوصيات التي قدمتها مؤسسة التراث والتي اعتمدها الإدارة ترامب هي:-

١- مغادرة اتفاق باريس بشأن المناخ: في أغسطس ٢٠١٧ أعلن ترامب أن الولايات المتحدة أنهت تمويلها وعضويتها في اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ.

٢- إنهاء البرنامج الذي يحمي المهاجرين الشباب الذي دخلوا أمريكا بشكل غير قانوني كأطفال

٣- إعادة سياسة مكسيكو سيتي: وهي سياسة التي تمنح الحكومة من تمويل المنظمات التي تروج أو تجري عمليات الإجهاض خارج الولايات المتحدة الأمريكية وانتهاء التمويل لصندوق الأمم المتحدة للإسكان

٤- الانسحاب من اليونسكو: في أكتوبر ٢٠١٧ أعلن ترامب أنه أنهى عضوية الولايات المتحدة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

٥- إغلاق ثغرات الهجرة: إذ استبدلت إدارة ترامب عبارة إمساك مخالفي الهجرة والإفراج عنهم بعد طلب اللجوء إلى عبارة إمساك المهاجرين وأعادتهم إلى بلدانهم وخاصة المكسيك من أجل المحاكمة، وكذلك ساهمة مؤسسة التراث بقانون عدم منح الاجازات السوق للمهاجرين غير الشرعيين.

٦- صياغة برنامج لإنقاذ الأرواح من الإجهاض: إذ عملت مؤسسة التراث مع إدارة ترامب على إعادة برنامج تنظيم الأسرة وهو قانون لتحديد أولويات احتياجات الأسرة ذات الدخل المنخفض أو الأشخاص غير المؤمن عليهم، والغرض العام هو تعزيز نتائج الولادة الإيجابية والأسر الصحية من خلال السماح للأفراد بتحديد عدد أطفالهم

٧- دعم رئيس الوزراء البريطاني (بوريس جونسون) لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتعد مؤسسة التراث هي أول مركز أبحاث أمريكي يدعو إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وشجعت على عقد اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

٨- إنسحاب ترامب من معاهدة القوات النووية متوسطة المدى، وكان مؤسسة التراث المركز الفكري الوحيد في واشنطن الذي بحث الولايات المتحدة على مغادرة معاهدة القوات النووية متوسطة المدى (INF)، التي انتهكها الروس

#### المطلب الثاني / الدور الأمريكي في العراق في عهد الرئيس دونالد ترامب.

شهدت العلاقات العراقية - الأمريكية تطورات مهمة في عهد الرئيس دونالد ترامب مثلت امتداد طبيعي في تلك العلاقات التي أسسها الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد سقوط النظام العراقي عام 2003 واحتلاله من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

كان احتلال العراق عام 2003 عبارة عن تنفيذ كامل المخرجات الاستراتيجية الأمريكية جرى إعدادها قبل 9/نيسان/2003 بوقت طويل وليس من المستبعد أن تستمر هذه الاستراتيجية إلى أجل غير قريب ومن أهم أهداف الاستراتيجية الأمريكية في العراق هي:

أولاً: اضعاف القدرة العسكرية للعراق

تبلورت فكرة حل الجيش العراقي على يد الحاكم المدني بول برايم

## ثانياً: إقامة قواعد عسكرية أمريكية في العراق:

يقوم التخطيط الاستراتيجي الأمريكي على تحويل العراق إلى قاعدة إقليمية محورية للوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي والشرق الأوسط عامة

ثالثاً: تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على إقامة نظام سياسي حليف للولايات المتحدة في العراق، وقد كان لها دوراً كبيراً في إقامة هذا النظام وهي مصممة على أن تشارك مشاركة وثيقة في شؤون العراق وفي رسم المشهد السياسي فيه رابعاً: السيطرة على منابع النفطية لمنع أي تحول في القوة الاقتصادية العسكرية يهدد الاقتصاد العالمي، وتظهر قوة النفط في الشرق الأوسط وبخاصة في العراق كونه ثاني أكبر الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام في العالم. وطوال الأشهر التي سبقت الاحتلال الأمريكي للعراق قام العسكريون الأمريكيون بطرح خطط مفصلة لاحتلال حقول النفط في العراق وحمايتها، وقد عملت الولايات المتحدة على تحقيق ركائز استراتيجيتها النفطية في العراق بعد احتلالها له وذلك عن طريق ما يأتي:

1. حصر الاستثمارات الجديدة في قطاع إمدادات الطاقة، سيما النفط بيد الشركات الأمريكية.
2. تعزيز الامكانات الإنتاجية لنفط العراق وبحجم إنتاج قد يتجاوز سبع ملايين برميل يومياً في السنوات المقبلة.
3. تأمين جزء مهم من الاحتياطات الأمريكية للنفط بأسعار مقبولة من شأنه رفع القدرة التنافسية للسلع الأمريكية مستقبلاً في ظل تحرير التجارة العالمية<sup>(5)</sup>

خامساً : أن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول جعل السياسة الامنية في منطقة الشرق الأوسط الموسع هدفاً يمكنها من إعادة تشكيل حزمة متكاملة من السياسات الامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وأن استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق ذلك فأنها ستنتقل من كون السياسة الامنية هدفاً إلى عدها وسيلة لتحقيق استراتيجيتها العليا<sup>(6)</sup> وفيما يتعلق بسياسة ترامب الخارجية تجاه العراق:

1- انتقد ترامب خلال مناظرة الحزب الجمهوري اثناء مرحلة الانتخابات التمهيدية قرار الرئيس جورج بوش (الابن) بشأن احتلال العراق عام 2003، إذ أشار في تصريح له قائلاً: "إن ذلك أدى إلى موجة من الاضطرابات والفوضى في الشرق الاوسط" كما قال "أنه عارض الغزو في ذلك الوقت"<sup>(7)</sup>

في حين أشار معارضيه إلى أن موقفه من هذه المسألة لم يكن واضحاً ولم يحدد ما سيقوم به لتحسين الوضع في العراق مع أنه تحدث مراراً وتكراراً عن التعاون الوثيق مع الأكراد<sup>(8)</sup>

1. أعلن ترامب خلال حملته الانتخابية في كانون الاول عام 2015 بأن القوات المسلحة الأمريكية في وضع كارثي وعليه فقد تعهد بأنه سيضعاف التسليح العسكري في حال انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وأكد أكثر من ذي مرة بأنه لا يريد الكشف عن خطته المستقبلية بدعوى خشيته أن تنكشف خفايا استراتيجيته وسياسته العسكرية لأعداء أمريكا، كما أكد على رغبته بجعل الولايات المتحدة تتمتع بدبلوماسية قوية تستعيد فيها احترام العالم لهيبتها<sup>(9)</sup>

2. مقارنة بهيلاري كلينتون فأن ترامب كان على العكس منها ففي الوقت الذي أيدت فيه الأولى قرار الحرب على العراق وصوتت عليه، فإن ترامب ادعى أنه وقف ضد الحرب مع العراق بالقوة ولكنه عاد مرة أخرى ليصرح في مقابلة له "أنه يؤيد غزو العراق وبعد ذلك تراجع ترامب عن كلامه في مقابلة اخرى لقناة (CNN) بقوله:

"يمكن أني قد قلت ذلك، لم أكن سياسياً وربما تلك المرة الأولى التي سألني أحد فيها هذا السؤال وبحلول الوقت الذي بدأت فيه الحرب كنتُ ضدها وبعد ذلك كنتُ حقاً ضده"<sup>(10)</sup>

1. كان ترامب قد أدلى بتصريحات متناقضة حول الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين، إذ أكد أمام انصاره في كارولينا الشمالية في 5 تموز إذ قال : "إن صدام حسين كان رجلاً سيئاً فعلاً" إلا أنه أشاد به لما أظهره من فاعلية في تصفية الارهابيين، كما أشار ترامب أن كان على الولايات المتحدة الأمريكية إلا تززع استقرار العراق. وأضاف الرئيس ترامب كان صدام رجلاً شريراً أليس كذلك! كان رجلاً شريراً ولكن ما كان يميزه كان يقتل الارهابيين وتفوق في ذلك كثيراً. وقال ترامب لقد أضحى العراق اليوم جامعة هارفارد للارهاب وهذا أمرٌ محزن جداً.
2. وفي تصريح له ثبت نظرة ترامب الواسعة حول العراق بعدم مراعاته لهذا البلد إذ اقترح أنه كي يتم مواجهة داعش يجب تفجير امدادات النفط العراقية "لأنهم يمتلكون النفط" مشيراً بذلك إلى الدواعش، وهذا دليل على عدم وجود فكر ثاقب وفهم للتعقيدات الاستراتيجية في البلاد<sup>(11)</sup>
3. وفي تصريح له عن الحكومة العراقية التي تحكم العراق انتقد فيه التدخل الايراني في شؤون العراق إذ أردف قائلاً: "أن ما يسمى بالحكومة في العراق ذهبت إلى إيران لمقابلة الايرانيين<sup>(12)</sup> وأن إيران تسير للاستيلاء على العراق ولاتهمني الحكومة العراقية لأنهم فاسدون تماماً فمن يهتم<sup>(13)</sup> مما تقدم يتبين لنا أن ترامب لم يكن يمتلك الخبرة السياسية الكافية للقيام بمهامه في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية والدليل على ذلك هو التناقض الواضح في مواقفه ومدى تلاعب ترامب في سياسته الخارجية وتغييرها بمرور الوقت بما يخدم المصالح الأمريكية.

## المبحث الثاني / انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2020 وفوز جو بايدن بالرئاسة الأمريكية

بدأت حملة جوبايدن الانتخابية الرئاسية في الخامس والعشرين من ابريل ٢٠١٩ وبتاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠ وبعد فرز الأصوات الانتخابية بين المرشحين دونالد ترامب وجوبايدن حصل بايدن على ٣٠٢ صوت من أصوات المجمع الانتخابي وبذلك فاز رسمياً بمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ليصبح الرئيس (٤٦) وتم تنصيبه رسمياً في ٢٠ يناير عام ٢٠٢١ ليصبح ثاني رئيس كاثوليكي بعد جون كنيدي

**المطلب الأول / الشرائح الاجتماعية المستهدفة لحملة جو بايدن:**

استهدف حملة بايدن المجموعات الديموغرافية المؤيدة قديماً لحزب الديمقراطي وعملت على الإبقاء على ما عرف بتحالف اوباما (الذي كان سبباً في فوز بانتخابات ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢) والذي ضم أمريكيون من أصول أفريقية ولاتينية واسيوية والشباب من أبناء الألفية.

### 1- استهداف المجموعات الديموغرافية المؤيدة تاريخياً للحزب الديمقراطي.

تعد الآليات العرقية أحد المكونات التأكيد المهمة للحزب الديمقراطي ودائماً ما تصوت له، ولكن في السنوات الأخيرة كثفوا المرشحين من كلتي الحزبين من استهداف تلك المجموعات، إلى الحد الذي أصبح فيه جزء ضروري من أي حملة رئاسية سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية يكاد يكون مؤكداً أن الرئيس ترامب سيخسر أصوات ذوي الأصول اللاتينية على المستوى الوطني وكذلك انخفاض نسبة تصويت السود في الانتخابات (14)، وفي مقال للصحفي كولبرت كينغ في صحيفة واشنطن بوست اتهم الرئيس ترامب بالعنصرية حيث ازداد العنف من قبل الشرطة ضد السود الأمريكيين في عهد الرئيس ترامب ودعا إلى تطبيق نظام العدالة الجنائية ويذكر أن ترامب قد وصف استخدام القوة والغاز المدمع ضد المتظاهرين في مدينة مينابوليس بالمشهد الجميل (15).

### 2- استهداف غير الراضين عن ترامب:

سعت حملة بايدن لإظهار ترامب بأنه غير مناسب لموقع رئيس الولايات المتحدة، هذه الرسالة تعد استراتيجية لاستهداف الفئات المجتمعية التي كانت تصوت للحزب الجمهوري وقد تغير من سلوكها التصويتي لمصلحة الحزب الديمقراطي اعتراضاً على أداء ترامب خلال ولايته، وأوضح ذلك باراك اوباما خلال خطابه في مؤتمر العام للحزب الديمقراطي ٢٠٢٠، إذ قال: أن التهديد الذي يواجه أمريكا هو إعادة انتخاب ترامب والذي يؤثر على الديمقراطية الأمريكية ومعها بتهدد معنى أمريكا التي طالما فخرت بقوة مؤسساتها السياسية التي تقوضها إدارة ترامب، وتقاليدها العامة والسياسية التي يتجاهلها ترامب وإدارته (16)

**3- إثارة الانتباه إلى أخطاء إدارة ترامب:** اعتمد المرشح الديمقراطي جو بايدن في حملته للوصول إلى البيت الأبيض على إثارة الانتباه إلى أخطاء إدارة ترامب خلال ولايته، ومن الأخطاء السابقة التي استند عليها جو بايدن في انتقاد ترامب هي زيادة التمييز العنصري بين المواطنين الأمريكيين خلال ولايته، وذكر اسم جورج فلويد الذي وصفه ذهب ضحية التمييز العنصري،

كما حمل إدارة ترامب مسؤولية انتشار كوفيد ١٩ في الولايات المتحدة الأمريكية وتصدها باقي الدول العالم في عدد الاصابات، وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي للفيروس وساهمت هذا الانتقادات من زيادة شعبية بايدن على حساب ترامب، وهذا مادفع العديد من الناخبين للتصويت إلى بايدن (17)



## المطلب الثاني / عوامل فوز الرئيس جو بايدن وخسارة دونالد ترامب

لم نتوقع أحد أن تجري الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٠ في مثل هذه الظروف، فقد جرت وسط انتشار جائحة بايدين كوفي ١٩ الذي ظرب العالم بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص، مما أدى إلى اضطراب اجتماعي غير مسبوق، فضلا عن وجود رئيس شعبي منافس غير تقليدي، وقد وجد المرشح الديمقراطي بايدين وفريقه في محاولته الثالثة للرئاسة طريقة للتغلب على العقبات السياسية والفوز بالرئاسة، إلا أنها تمكنت من التعامل مع تلك الصعوبات السياسية وحقق الانتصار، وتفوقت على خصمهم بملايين من الأصوات،

### أولاً:- عوامل فوز جوبايدن

من أهم العوامل التي ساهمت بفوز جو بايدين بالرئاسة هي (18) :

١- **جائحة كورونا:** هي أحد أسباب فود بايدين بالرئاسة، إذا ازدادت عدد حالات الإصابة بشكل كبير في الأيام الأخيرة من حملة الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، إذا انعكست انتشار الوباء بهبوط شعبية ترامب في استطلاعات الرأي بسبب مواجهته للجائحة،

### ٢- ظهور أقل:

خلال مسيرته السياسية، اكتسب بايدين سمعة جيدة إلا أن ميله إلى الزلات، أدى إلى إخراج حملته الرئاسية الأولى عن مسارها في عام ١٩٨٧، وأسهم ذلك في ضمان عدم حصوله على فرصة كبيرة وكذلك الأمر عندما دخل المنافسة الرئاسية، مرة أخرى في عام ٢٠٠٧ وفي محاولته الثالثة للظفر بالمكتب البيضاوي كان بايدين لايزال يتمتع بنصيبه من العثرات اللفظية لكنها كانت نادرة لدرجة أنها لم تتحول إلى مشكلة حقيقية

ويعود الفضل بفوز بايدين إلى الحملات المنسقة التي استخدمها مع تقليل فرص الارهاق أو الاهمال التي قد تؤدي إلى وضع العراقيل والمشكلات واحتمالية خسارته بالانتخابات بشكل كامل

٣- **البقاء في الوسط:** جاءت منافسة بايدين من اليسار الشعبي في الحزب الديمقراطي وتحديدا من قبل السيناتور ساندرز واليزابيث وارين اللذين أدارا حملات جيدة التمويل ومنظمة للغاية وعلى الرغم من هذا الضغط إلا أن بايدين تمسك باستراتيجية وسطية ولم يتجه لليسار رافضاً دعم الرعاية الصحية الشاملة التي تدبرها الحكومة، أو التعليم الجامعي المجاني أو ضريبة الثروة، مما سمح له ذلك بمضاعفة جاذبيته للمعتدلين والجمهوريين الساخطين وقد سعى الرئيس جو بايدين إلى إعادة صياغة ومراجعة للشعبوية الاقتصادية التي طبقها ترامب إذ أدت القيود التجارية الغير مدروسة إلى رفع الأسعار بصورة كبيرة وتآكل القدرة التنافسية الأمريكية في الأسواق المحلية والعالمية(19)

### ٤- إعادة رسم الخريطة الانتخابية باتقان

تمكن بايدين من تحقيق الفوز في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠ بأداء يختلف كثيرا عن المرشحة الديمقراطية السابقة(هيلاري كلينتون) في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦ إذا تمكن بايدين من تحويل تصويت بعض الولايات من الجمهوريين إلى الديمقراطيين وهي الولايات التي صوتت لصالح ترامب في الانتخابات ٢٠١٦ امام هيلاري، وهي جورجيا وايوزنا ويسكونسن وميتشغان وبنسلفانيا ويبلغ مجمل أصواتهم بالمجمع الانتخابي ٧٣ صوتا لا سيما في الولاية اريزونا إذا تأتي معظم الأصوات فيها من مقاطعة ماريكوبا والتي تمثل ٦٠٪ من الأصوات الولاية لذا فإن الفوز بها هو المفتاح بالولاية والتي تمثل ١١ صوتا بالمجتمع الانتخابي وهذا بالضبط ما فعله بايدين وأصبح أول ديمقراطي من هاري ترومان في عام ١٩٤٨ يفوز بماريكوبا وهكذا كان بايدين قادرا على توسيع الخريطة الانتخابية والرقعة الزرقاء(20)

## ٥- التصويت العقابي ضد ترامب:

تعد ظاهرة التصويت العقابي (Protest Voting) اختيار مرشح للتهرب من اختيار مرشح اخر، وذلك لإعطاء أشاره للمرشح المستبعد بأن سياساته لم تعد شعبية ويلزم تغييرها هذا يفسر أن السياسات التي اتبعها ترامب لم تحظ بالدعم الكافي قبل الانتخابات وأنه لم يفت بعوده للناخبين فضلا عن فناعة المجتمع الأمريكي بانقلاب ترامب على القيم الأمريكية التي عرفوها وكذلك عزوف بعض الجمهوريين عن انتخابه بسبب الكذب الذي يمارسه ويرى البعض أن ما عدا ذلك هي محاولات ترامب لتشويه سمعة جو بايدن قبل الانتخابات وتسليط وسائل الإعلام الضوء على قيام ترامب في نهاية ٢٠١٩ باستخدام صلاحيات الرئاسة في الضغط على رئيس أوكرانيا بهدف الحصول على معلومات تضر بمنافسة جو بايدن وقد استغل الديمقراطيون تلك الاتهامات في الترويج لجو بايدن ومحاولة الناخبين<sup>(21)</sup>

## 6- الأداء الأفضل ل جو بايدن

قدم جو بايدن أداء أفضل مقارنة بهيلاري كمتن المرشحة عن الحزب الديمقراطي في انتخابات 2016 في 373 مقاطعة من مقاطعات الضواحي مما ساعده في استعادة السيطرة على ولايات حزام الصد الثلاث بنسلفانيا ومشيكان وسيكوسن ومكنه من الفوز بجورجيا واليزونا في حين يعاني ترامب من مشكلة نساء الضواحي في التصويت له

جدول يوضح النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020

ت	المرشح	الحزب	أصوات المجمع الانتخابي	النسبة %	عدد المصوتين
1	جو بايدن	الحزب الديمقراطي	306	51,4%	81283485
2	دونالد ترامب	الحزب الجمهوري	232	46,9%	74233744
3	جو جور غنسن	الحزب الليبيرتاري	0	1,2%	1865873
4	هواي هاوكينز	حزب النصر	0	0,2%	399116
5	مرشحين اخرين	مستقل	0	0,3%	439862

## ثانياً: عوامل خسارة ترامب:

يسعى كل رئيس أمريكي في الحصول على الولاية ثانية، فترامب الذي تميز عن غيره من الرؤساء الذين تعاقبوا على رأس الإدارة الأمريكية سعى للحصول على ولاية ثانية وقد أصبح ترامب واحد من أربع رؤساء سابقين فقط في العصر الحديث لم يتم انتخابهم لولاية ثانية قد كانت هناك عدة إخفاقات ساهمت في خسارته في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، فإن هزيمته أمام بايدن ترجع بالأساس إلى عدة من الأسباب منها:

## ١- أزمة فايروس كورونا

من الصعب أن نتخيل كيف يمكن لأي رئيس أن يتمتع بشعبيته في البلاد دون مواجهة جائحة كورونا التي أودت بحياة أكثر من ٥٠٠ ألف أميركي وعلى الرغم من أنه كان بإمكان ترامب الضغط على الجمهوري في الكونغرس لتشريع قانون لمواجهة الجائحة، إلا أنه اختار عدم القيام بذلك، بل تعمد تجاهل القضية، والاستهانة بمدى تفشي الوباء في المجتمع الأمريكي، وتأكيد في أكثر من مرة ان الوباء سينتهي قريباً وان بايدن يبالغ في تضخم الازمة لكسب الناخبين في المعركة الانتخابية وفي المقابل أعلن بايدن خلال حملته أن ترامب تخلى عن جهود احتواء الفايروس وتعهد أنه في حال انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية سيطلب من حكام الولايات فرض (الكمامات)، وسيضع خطة وطنية لإجراء اختبارات الإصابة وسيأمر بإنتاج أدوات للوقاية الذاتية، كما تعهد بايدن بتوفير لقاح كوفيد ١٩ مجاناً لكل أمريكي ويلاحظ أن الولايات الأكثر تأثراً تقع في الغرب والوسط وهي المناطق التي صوتت لبايدن (22)

## ٢- كان ترشيح ترامب بمنزلة رفض كبير لمؤسسة الحزب الجمهوري،

فقد مثلت رئاسته نوعاً غريباً فيما يتعلق بقضاياها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فقد قدم ترامب نفسه للمؤيدين دائماً بالنسبة له مجرد صفة ولهذا لم يكن ترامب متفق عليه بشكل كامل من الحزب الجمهوري، فهناك قائمة من الجمهوريين المحافظين الذين عارضوا إعادة انتخاب دونالد ترامب في ٢٠٢٠ كما قام مجموعة من كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية من المحافظين لا سيما المسؤول الكبير في إدارة ترامب (مايكل تالور) بتأييد جو بايد ووجه انتقادات لاذعة خلال مدة عمله مع ترامب (23).

## ٣- تركيز على الخطاب الشعبي:

تقوم الشعبية على الروح الاعتباطية والاعتبارات الفجة للقوة التي تحركها المزاجات اللاعقلانية للشارع والاندفاعات الشخصية للزعماء الشعبيين اللذين يجيشون غضب الشارع ويستفيدون منه. وقد خلقت خطابات ترامب الشعبية تجاه الخصوم، وقربه الواضح من اليمين الشعبي إلى ازدياد معارضيته داخلياً وخارجياً، فأعطت خطابه في السياسة الخارجية انطباعاً على ان موافقته غير قابل للتفاوض وعلى أنه سيمضي قديماً في تنفيذ أي قرار يراه مناسباً دون التفاوض لكن على العكس من ذلك فالانطباع السائد هو أن خطابه الشعبية لم توافق مع قرارته على أرض الواقع كما استمر في انتقاد النخب الليبرالية والاستفادة من الأفكار الشعبية لإظهار ازديادته للنخب الليبرالية المحلية والدولية وبعد أربعة أعوام من رئاسته أظهر وجود تناقض متزايد بين خطاب حملته الشعبية وبين إجراءات إدارته في مجال التدخل العسكري وآرائه حول الديمقراطية الليبرالية كذلك ركزت سياستها الخارجية على إعادة التفاوض على الاتفاقيات التجارية مع الشركات والاهتمام بالمؤسسة العسكرية على المستوى العالمي والحد من الهجرة إلى الداخل الأمريكي حيث تركت هذه السياسات انطباعاً لدى المواطن الأمريكي بان ترامب يهدف من خلال ذلك زيادة شعبيته وتحقيق مصالحه الشخصية عبر سياسات عشوائية غير مدروسة (24). وبسبب المحتوى التبسيطي للشعبوية وثنائية الخير والشر فضلاً عن الطابع التحريضي فيها يجد الخطاب الشعبي للرئيس ترامب العديد من الآذان الصاغية وقبول بين الجماعات السكانية التي يتحالف فيها الفقر مع ضعف الوعي لانه يقدم حلول سهلة وأن تكن مزيفة لمضلات ومشكلات معقدة ومن خلال ذلك يعد هذا الخطاب جمهوره بتحقيق العدالة ونيل حقوقهم بعد طول انتظار.

٤- النرجسية المفرطة لدى ترامب:

ترتبط النرجسية ارتباطاً وثيقاً بشخصية ترامب فنرجسيته في التعامل مع الآخرين أثرت على الكثير من حوله، منهم رئيس مكتب الاتصالات في البيت الأبيض (أنطوني سكاراموتشي) الذي لم يستمر طويلاً في منصبه (وجورج كونواي) زوج (كيليان كونواي) مستشارة البيت الأبيض التي أعلنت عزمها التنحي عن منصبها كمستشارة للرئيس. بسبب اتهام ترامب لزوجها بالتخلف العقلي في مناسبات عدة قائلاً أنه مريض عقلياً ويجب معالجته<sup>(25)</sup>

### المبحث الثالث / الدور الأمريكي في العراق بعد وصول بايدن للرئاسة الأمريكية

في هذا المبحث من الدراسة نتناول الدور الأمريكي في العراق بعد تسلم الرئيس الأمريكي جو بايدن الرئاسة الأمريكية وذلك من خلال مطلبين رئيسيين يتناول المطلب الأول عنوانه مشاهد مسيرة العلاقات الأمريكية - العراقية المطلب الثاني ملامح الدور الأمريكي في العراق

#### المطلب الأول // العلاقات الأمريكية - العراقية في عهد بايدن

عندما غادر الرئيس دونالد ترامب البيت الأبيض عام 2021 كان هنالك ثلاثة مشاهد مهمة في مسيرة العلاقات الأمريكية - العراقية توضح من خلال<sup>(26)</sup> :- المشهد الاول هو تفاعلات الضربة الجوية الأمريكية قرب مطار بغداد في 3 كانون الثاني /يناير 2020 التي ادت إلى مقتل الجنرال الايراني قاسم سليماني وابو مهدي المهندس وأبرز محطات تلك المواجهات في العام 2020 هي تصويت البرلمان العراقي في 5 كانون الثاني /يناير على إلزام الحكومة العراقية بالعمل على إنهاء الوجود العسكري الأمريكي على الأراضي العراقية وفي الجانب العسكري كان الأخطر هو القصف الصاروخي الإيراني في 8 كانون الثاني/ يناير قاعدة عين الأسد الأمريكية في الانبار وقاعدة أمريكية اخرى في أربيل فضلا عن قيام فصائل مسلحة عراقية مدعومة من إيران في 11 اذار /مارس بقصف معسكر التاجي الذي تتواجد فيه بعض القوات الأمريكية رد الأمريكان على ذلك الهجوم في 13 اذار /مارس بقصف جوي لبعض مقرات ومستودعات تلك الفصائل في مناطق متفرقة من وسط العراق

ولكن المشهد الثاني في العلاقات الأمريكية العراقية ابان السنة الأخيرة من عهدة ترامب جاء بصورة غير متسقة مع توقعات التصعيد في المشهد الأول حيث بدأت القوات الأمريكية منذ 19 اذار /مارس 2020 بالانسحاب من قواعدها في وسط وغرب العراق مثل قاعدتي القائم والتاجي وتسليم تلك القواعد للقوات العراقية فضلا عن إعلان الأمريكان خفض عدد قواتها في قاعدة عين الأسد والإبقاء على وجود عسكري محدود في شمال العراق.

وأما المشهد الثالث الذي جاء هو الآخر غير منسجما مع التوترات الأمنية والسياسية بين الولايات المتحدة والعراق في تلك الفترة هو عقد جلسة الحوار الاستراتيجي بين البلدين في منتصف حزيران /يونيو 2020 التي تمت بمشاركة مسؤولين رفيعي المستوى من البلدين في تلك الجلسات تم الحديث عن جوانب عديدة لتنظيم مستقبل العلاقات والتعاون بين البلدين في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية كما تضمن ذلك الحوار وعودا أمريكية كثيرة وكبيرة بتقديم الدعم للعراق في كافة المجالات

استراتيجية ادارة اوباما في التعامل مع إيران كانت تركز على إبرام اتفاق مع إيران حول ملفها النووي مهما كان الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة لإيران حتى لو كان تعاضم نفوذ إيران وحلفائها في العراق كان الاحتفال بالإعلان الرسمي عن انسحاب معظم القوات الأمريكية من العراق في عام 2011 اشبه بالاحتفال الرسمي الأمريكي بتقديم العراق إلى إيران على طبق ذهبي بدلاً من الطبق الفضي الذي قدمت فيه الولايات المتحدة العراق لإيران في 2003 في الواقع خلال السنوات الثمان لإدارة اوباما - بايدن 2009-2017 حققت إيران أكبر نفوذ وتغلغل لها في تاريخها المعاصر في عموم الشرق الأوسط وليس في العراق فقط

في الوقت الذي نجد فيه الأمريكان وبايدن على وجه الخصوص لديهم فرصة أكبر للتفاهم والاتفاق مع كثير من الزعامات السياسية للإطار التنسيقي الشيعي الذين تربطه معهم علاقات قديمة قابلة للتجدد باستمرار الامريكان يعلمون

جيدا أن تلك الزعامات لديها قابلية لأبداء مرونة عند التعامل أكثر من الصديين يقينا إدارة بايدن أيضا تمتلك قدر كبير من المرونة السياسية لإقناع نفسها أو خداع نفسها

هنالك فرضية أخرى لتحليل السياسات الأمريكية الحالية في العراق تعد أكثر جرأة هي أن هنالك أطراف عراقية في تحالف الإطار التنسيقي الشيعي تفكر بالانعتاق من الهيمنة الإيرانية وتخطط للقفز من ظهر الحصان الإيراني الذي بدا عليه التعب والانهاك واحتمال الخسارة إلى ظهر الحصان الأمريكي الذي ما زال قويا وأن إدارة بايدن التقطت تلك الإشارات وتعمل على تشجيعها حاليا بل أن هذه الفرضية تذهب إلى أن إدارة بايدن تسعى حاليا لترويض الفصائل المسلحة العراقية المرتبطة بإيران

هنالك عدة فرضيات مختلفة يمكن من خلالها استشراف طبيعة العلاقات الأمريكية-العراقية الحالية واستنتاج مرتكزات سياسية بايدن تجاه الشأن العراقي

أن تهديدات أمن الطاقة العالمي كانت من أخطر تداعيات الحرب في أوكرانيا ومن جهة أخرى ازدادت أهمية العراق بالنسبة للمصالح الأمريكية الطاقوية بعد الموقف السعودي الأخير الراض للإملاءات الأمريكية بخصوص سياسات الطاقة

كذلك فرضية ان ادارة بايدن تفضل التعامل مع حكومة الاطار التنسيقي الشيعي برغم قربها من إيران على باقي البدائل السياسية في العراق لاسيما ان البديل الذي كان مطروحا قبل تشكيل الحكومة العراقية

لقد كان أبرز الاهداف في احتلال العراق هو النفط كونه يحتل المرتبة الثالثة من حيث الاحتياط النفطي المؤكد وهذا ما يجعله أكبر عمرا افتراضيا للاحتياط النفطي فيه في العالم مع توالي نضوب حقول النفط واستنزاف الاحتياطيات في العديد من دول العالم

يعني أن العراق سيكون أحد الدول القليلة الذي سيظل يحتفظ باحتياطي نفطي كبير لأطول مدة ممكنة كما أن السيطرة على العراق يمكن الولايات المتحدة بمحاصرة القوى التقليدية والناشئة التي قد تشكل تهديدا لمصالحها وموقعها الأحادي ولتفردتها في قيادة العالم لذلك فاحتلال العراق يمكن الولايات المتحدة من السيطرة على (١٠%) من الاحتياطيات المؤكدة و(٢٥%) من الاحتياطيات المحتملة عالميا وهذا أحد أهم الأهداف الاستراتيجية الأمريكية<sup>(27)</sup>

لقد بات مصطلح "أمن للطاقة" الذي يستخدم كثيرا في الولايات المتحدة يعبر عنه بإجراءات سياسية عليا واجبة التنفيذ سواء بالقوة الناعمة أم بالقوة الصلبة كونه مرتبط بقوة ونفوذ وهمية الدولة الأمريكية ومستقبلها، وهذا ما دفعها أن تعطي أهمية لمفصلين أساسيين في الاستراتيجية العليا، وهما: تحقيق الأمن القومي الأمريكي لتأمين احتياجاتها من الطاقة والآخر: ادامة واستمرار الهيمنة والسيطرة على منابع الطاقة وامداداتها. وتحقيق ذلك في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي يتم من خلال السيطرة على أهم المناطق الجوية النفطية في العالم وفي المقدمة منها العراق<sup>(28)</sup>

### المطلب الثاني // الثاني ملامح الدور الأمريكي في العراق

أصدرت ادارة بايدن وثيقة "التوجيه المرحلي" لاستراتيجية الامن القومي في اذار/مارس ٢٠٢١ التي احتوت على ٢٣ صفحة وتضمنت مقدمة محورين رئيسيين وخاتمة المحورين الرئيسيين هما: المشهد الامني العالمي وأولويات الأمن القومي لدى إدارة بايدن<sup>(29)</sup> ومن خلال هذه الوثيقة نتعرف على معالم توجهات إدارة بايدن نحو العراق بوصف أن هذا البلد أصبح الساحة الرئيسية للمواجهة الأمريكية – الإيرانية في الشرق الأوسط ورد في الصفحة 11 من هذه الوثيقة جمل

مثل " سنعمل مع شركائنا الإقليميين لردع العدوان الإيراني والتهديدات للسيادة والسلامة الإقليمية " ولكننا لا نعتقد أن القوة العسكرية هي الرد على تحديات المنطقة ويتمثل هدفنا في تهدئة التوترات الإقليمية وخلق مساحة للناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط لتحقيق تطلعاتهم وفي الصفحة 13 وردت جملة سواصل الدبلوماسية القائمة على المبادئ لمعالجة البرنامج النووي الإيراني وانشطته الأخرى المزعومة للاستقرار وفي الصفحة 14 وردت جمل "سوف نتخذ خيارات ذكية ومنضبطة فيما يتعلق بدافعنا القومي والاستخدام المسؤول لجيشنا مع الارتقاء بالدبلوماسية كأداة لنا مكلاذ اول " واستخدام القوة العسكرية يجب أن يكون الملاذ الأخير وليس الأول  
وفيما يتعلق في السياسة الخارجية الأمريكية وملاحم الدور الدور الأمريكي في العراق فقد كانت ثلاثة عوامل رئيسية أثرت على هذا الدور:-

- ١- الحرب الروسية على اوكرانيا وموقف الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو ودول الاتحاد الأوروبي الداعم لأوكرانيا
- ٢- الدور الإيراني في العراق والملف النووي لإيران
- ٣- الحرب الإسرائيلية على غزة

1- أما عن دور السفارة الأمريكية في العراق فهي تعتبر أول امرأة تم تعيينها سفيرة أمريكية في العراق منذ سقوط النظام العراقي السابق ٢٠٠٣ ففي عام ٢٠١٩ تم ترشيحها من مجلس الشيوخ الأمريكي لتعيينها سفيرة في العراق وفي يوم ٩ كانون الأول ٢٠٢٠ أعلن البيت الأبيض كسفيرة فوق العادة في جمهورية العراق وقد وافق مجلس الشيوخ على ذلك في ٢٣ آذار مارس ٢٠٢٢ وقد مارست السفارة الأمريكية دورا مهما وأضفت طابع مميز لطبيعة تلك العلاقات من خلال لقاءاتها للمسؤولين الكبار وقادة الاحزاب وكبار الشخصيات الدينية والعشائرية وقيادات الجيش ومنظمات المجتمع المدني والقيام بزيارات داخل المدن والدوائر الرسمية وافتتاح العديد من المراكز الصحية ومحطات الكهرباء ومواقع خدمية أخرى الأمر الذي أثار حفيظة المهتمين بالشأن العراقي على المستوى الداخلي والخارجي وقد تأكد ذلك من خلال قيام أحد الكتل السياسية بتقديم مذكرة استجواب إلى وزير الخارجية لتسليم السفارة مذكرة احتجاج واعتبار ذلك العمل انتهاكا للسيادة العراقية المحمية بموجب نصوص المواد (١)(٥٠)(١٠٩) من الدستور فضلاً عن مخالفة حكام الموائيق الدولية وميثاق الأمم المتحدة والمادة ٨ من الدستور التي ترزم باحترام السيادة وعدم التدخل في الشأن الداخلي لدول والتعامل بالمثل<sup>(30)</sup>

2- يمكن توضيح أهم مؤشرات الدور الأمريكي في العراق من خلال العقبات التي تواجهها في العراق بسبب النفوذ الإيراني ودعمها للفصائل المسلحة التي تقاوم الوجود الأمريكي في العراق والمنطقة وقد تجسد ذلك من خلال تأثير هذا الوجود الإيراني على مفاوضات الملف النووي الإيراني وكذلك بعد حرب ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ بين حماس وإسرائيل حيث أعلنت إيران بصورة مباشرة دعمها بحركة المقاومة حماس والفصائل المسلحة التي تقاوم اسرائيل في لبنان وسوريا والوجود الأمريكي في العراق والمنطقة وقد أعلن وزير خارجية إيران حسين امير عبداللهيان تهديد مباشر إلى إسرائيل بالقول (إذا لم تتوقف الاعتداءات فأيدي الجميع على الزناد ) وأشار إلى وجود خطوات من الضغط على إسرائيل وأن فصائل المقاومة لديها قدرات لم تستخدمها بعد وأن المنطقة قد تشهد ظروف جديد وفتح جبهات جديده إذا لو تتوقف إسرائيل عن ارتكاب الجرائم والمجازر ضد الفلسطينيين<sup>(31)</sup>

3- عندما بدأت الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وما سمي ب (طوفان الأقصى ) كان للولايات المتحدة الأمريكية موقف واضح من تلك الحرب والذي أثر بشكل مباشر على طبيعة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب الموقف العربي والشعبي الداعم للقضية الفلسطينية وقد تأكد ذلك من خلال الاتصالات الهاتفية التي أجراها الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حيث تم من خلال هذه الاتصالات التطورات الميدانية الجارية في الأراضي الفلسطينية واهمية تحشيد الجهود والعمل المشترك في دعم الاستقرار المستدام في المنطقة فضلا عن جهود تعزيز علاقة الشراكة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية حسب اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين التي وقعت عام ٢٠٠٨ وتم المصادقة عليها وقد ذكر البيت الأبيض ذلك يوم ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٣ في إطار جهود الرئيس الأمريكي لاحتواء الصراع بين إسرائيل وحركة حماس من خلال اتصالاته بالزعماء دول المنطقة ومنها العراق<sup>(32)</sup>

وقالت وزارة الخارجية العراقية أنه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية على صياغة جدول زمني يحدد مدة وجود التحالف الدولي ضد التنظيم داعش في العراق ميشرة إلى أن الاتفاق سيشمل بدء خفض التدريجي لمستشاري التحالف في العراق إضافة إلى التأكيد على أن العراق ملتزم بسلامة وأمن مستشاري التحالف الدولي في حين قال وزير الدفاع الأمريكي (لويد اوستن ) أن الولايات المتحدة والعراق اجتماعات متعددة لمجموعات العمل الخاصة بالجنة العسكرية العليا وجرى التأكيد على ان اللجنة ستمكن البلدين من الانتقال لعلاقة أمنية مستدامة بينهما كما أكدت واشنطن أنه سيتم التحقق من ثلاث عوامل رئيسية قبل اتخاذ قرار الانسحاب وهي تهديد داعش ومستوى قدرات القوات الأمنية العراقية وجاهزيتها على كافة المستويات والمتطلبات العملية لذلك . ويوجد في العراق نحو ٢٥٠٠ جندي امريكي بينما ينتشر في سوريا حوالي ٩٠٠ جندي أمريكي في إطار عمل التحالف الدولي الذي أعلنت عنه واشنطن عام ٢٠١٤ لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي<sup>(33)</sup>

وفي تطور آخر أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أنه لا حاجة لوجود التحالف الدولي على الأراضي العراقية وهذا ما تجسد من خلال اللقاءات التي اجراها مع المسؤولين الأمريكيين بعد سلسلة من الضربات المتبادلة بين القوات الأمريكية والفصائل العراقية المسلحة التي قامت بضرب القواعد الأمريكية في العراق وسوريا والأردن<sup>(34)</sup>

وكان البرلمان العراقي السابق قد صوت على إخراج قوات التحالف الأجنبية من العراق في ٥ كانون الثاني ٢٠٢٢ بعد الضربة الأمريكية التي اختالت فيها كلا من الجنرال قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس بعد وصولهم إلى مطار بغداد قادمين من سوريا

والتي أثارت ردود أفعال غاضبة وعلى أعلى المستويات الرسمية من الجانب الإيراني والجانب العراقي حيث مثل ذلك اعتداء على سيادة العراق وتهديد أمنه واستقراره وانتهاك لقواعد وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بالاستناد إلى رموز الإدارة الأمريكية الجديدة يمكن تحديد أهم خطوط السياسة المستقبلية الأمريكية إزاء الشرق الأوسط خلال السنوات الأربع المقبلة في اللاتي:

العودة إلى المفاوضات بشأن عودة أميركا ثنائية إلى الالتزام بالاتفاقية النووية الإيرانية بالتشاور مع حلفاءها والمشاركين في الاتفاقية. شرط أن تؤدي المفاوضات إلى ضمان كبح البرنامج الإيراني بشكل أقوى قبل رفع العقوبات من الإيراني مع إيجاد حل للبرنامج الصاروخي الإيراني في المطاف نفسه.



إعادة النظر بالدعم العسكري الأمريكي لدول الخليج في حرب الأيمن ولاسيما السعودية لم تعد أمريكا على استعداد لغض النظر عن تورط قيادات هذه الدولة في قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي . والذي ربما يخلق توترا كبيرا بين الطرفين رغم أن السعودية تسعى إلى الاستفادة من ورقة تطبيع العلاقات مع إسرائيل في هذا الإطار. تركيز على الحرب ضد الإرهاب في بالمنطقة والسعي لإنهاء الصراعات في أفغانستان والعراق مع استمرار سحب القوات العسكرية في البلدين إلى مستويات ادنى.

التزام أمريكا الدائم بامن إسرائيل رغم الغضب الذي شهدته المنطقة ضدها عام ٢٠١٨ أثر نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وعلى خلاف ترامب الذي كان صريحا في تأييده لإسرائيل فان بايدن وكما هو معروف عن الديمقراطيين فهو مع حل إقامة الدولتين (فلسطينية واسرائيلية)

\_العمل على تكثيف الحضور الأمريكي في أحداث الشرق الأوسط وفي الاقل لمواجهة تحديات كل من روسيا والصين. إذا تستغل الأولى (روسيا) الاضطراب الأمنية في منطقة وظهور الصراعات فيها بغرض تغير المنظومة الأمنية للشرق الأوسط ومن ثم تقوية نفوذها فيها. أما الثانية (الصين) فتعمل على الاستفادة من الضعف الاقتصادي لدول الشرق الأوسط موقعا في المنطقة.

## الخاتمة

- من خلال هذه الدراسة عن الدور الأمريكي في العراق بعد إدارة الرئيس دونالد ترامب وجد تطور واختلاف في الاستراتيجيات والتوجهات التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جو بايدن ويمكن توضيح ذلك من خلال الاستنتاجات التالي:
- ١ - سعي إدارة الرئيس جو بايدن إلى استعادة مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط والخليج العربي وتعزيز سيطرتها على العراق بدافع الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية ودورها التاريخي في المنطقة والتزاماتها الامنية تجاه حلفائها التقليديين
  - ٢ - محاولة الرئيس بايدن كسر حاجز العزلة الذي تبناه الرئيس ترامب في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وذلك بالتوفيق بين الاهتمام بالمشاكل الداخلية والمشاكل الخارجية على حد سواء
  - ٣ - على الرغم من تبني ادارة الرئيس جو بايدن لأدوات الدبلوماسية لتحقيق أهداف الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه تم استخدام القوة في حالات وأوقات مختلفة وبحسب ما تطلبه طبيعة الأحداث
  - ٤ - عملت إدارة الرئيس جو بايدن إلى تحجيم النفوذ الإيراني في العراق وذلك من خلال النشاط الكبير الذي قامت به السفارة الأمريكية الينا رومنسكي في العراق
  - ٥ - عملت إدارة الرئيس جو بايدن على تهيأت الظروف لإتمام صفقة القرن وتطبيع العلاقات بين أغلب الحكومات العربية وإسرائيل
  - ٦ - الوقوف إلى جانب إسرائيل في حرب غزة التي بدأت في أكتوبر 2023 بصورة علنية الأمر الذي أدى إلى حدوث ردود أفعال رسمية وشعبية في الدول الإسلامية والعربية والذي تجلى بضرب المصالح الأمريكية في العراق والأردن وسوريا ولبنان والبحر الأحمر ومضيق باب المندب وفي مناطق أخرى من العالم.
  - ٧ - قيام الولايات المتحدة الأمريكية القوى العسكرية في الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة وخاصة في العراق والخليج العربي واليمن .

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمعرية:

- أحمد فكاك البدراني وفراس محمد الياس، العراق المتأزم . الحصاد الممر للحرب والاحتلال تراجيديا ضياع الدولة ومركزية الطائفة والمستقبل الصعب، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017
- اودوزواتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، ط1، دار الحكمة – لندن، 2006.
- جاسم يونس الحريري، التنافس الاقليمي والدولي في العراق وانعكاساته على علاقاته الخارجية، بعد الاحتلال الامريكي، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2016،
- جيا فخري عمر الجاف، الاستراتيجية الامريكية تجاه المنطقة الرعبية – العراق انمذوجاً، ط1، مطبعة الساقى، 2016.
- جيرمي سولت، تفتيت الشرق الاوسط، تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي، ترجمة نبيل صبحي الطويل، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر، 2011.
- رمزي المنياوي، الفوضى الخلاقة السيناريو الأمريكي لتفتيت الشرق الاوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها امريكا لشذمته، ط1، القاهرة، 2012.
- صباح عبد الرزاق كبة، دور نخب التكنولوجيا في العملية السياسية الامريكية وصنع القرار من الرئيس هاري ترومان 1945 إلى الرئيس دونالد ترامب 2017، ط2، مطبعة شركة الاحمدي للطباعة الفنية، 2017، صباح عبد الرزاق كبة، دور نخب التكنولوجيا في العملية السياسية الامريكية وصنع القرار من الرئيس هاري ترومان 1945 إلى الرئيس دونالد ترامب 2017، ط2، مطبعة شركة الاحمدي للطباعة الفنية، 2017
- ظفر عبد المطر التميمي، الادارة الامنية الامريكية في الشرق الاوسط تفوق التوازنات الاقليمية، ط1، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- ظفر عبد مطر التميمي، الادارة الامريكية في الشرق الاوسط تفوق التوازنات الاقليمية، ط1، دار ضفاف للطباعة والنشر، 2017.
- نصار الربيعي، دور الهيمنة الامريكية في العلاقات الدولية، ط1، الدار العربية للعلوم، 2013.
- نعوم تشوفسكي، الفوهرر الجديد . ترامب وسياساته الداخلية والخارجية، ترجمة : محمد صكبان، ط1، دار قناديل للنشر والتوزيع، 2020.
- وليد عبد الجبار العنبي، الغزو الامريكي واحتلال العراق . دراسة عسكرية تحليلية معاصرة معززة بآراء المشاركين بالحرب، ط1، بيروت، 2017.
- يوسف كوران واخرون "عهد بايدن سياسة الإدارة الامريكية الجديدة في الشرق الأوسط وتداعياتها على العراق " مركز الدراسات المستقبلية (السليمانية شباط 2021)
- محمد صكبان سعدون الطريق نحو البيت الأبيض: جو بايدن والسياسة الامريكية الجديدة منشورات دار بنين بغداد 2021
- بوسيتي توفيق وعبد الغاني دندان الاسلاموفوبيا في أوروبا: الخطاب والممارسة المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا ٢٠١٩

- دونالد ترامب فكر كالأبطال ترجمة جوان صفيير فغالي دار الكتاب العربي بيروت ٢٠١٠
- ديفيد فان ريبوك ضد الانتخابات دفاعا عن الديمقراطية ترجمة ايزيس عاشور العربي للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠١٩
- صباح عبدالرزاق كبة الرئيس والكونكرس والقرار السياسي الخارجي الأمريكي, الرافدين بيروت 2018
- رنا مولود الراوي الفكر السياسي لاتجاه اليميني الأمريكي المعاصر رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019
- صباح عبدالرزاق كبة سياسة الرئيس الأمريكي براك أوباما الخارجية تجاه العراق شركة الاحمدي للطباعة الفنية ,بغداد 2015
- عبد الرزاق مطلق فهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دراسة السياسة الامريكية في عهده , دار الحدائة للطباعة والنشر بغداد2020
- علي صلاح الشعبية الاقتصادية مستقل العولمة في عصر الجيل الثاني من الحروب التجارية مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أبو ظبي 2021
- صفاء كريم شكر تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ط3 مطبعة الكتاب بغداد 2010
- عزت السيد احمد ترامب ضمير الغرب جموع ووضوح وسياسة على المفضوح ياراتيجليك للنشر قبرص 2019
- كرم نعمة صلاح غير مرخوص دولاند ترامب قوة إعلامية بلا مسؤولية الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت 2021
- مايكل وولف الحصار : ترامب تحت القصف ترجمة ونشر شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت .لبنان ٢٠١٩

#### الكتب الأجنبية:

- Alex Shephard, The Dc think tank behind Donald Turmp, The New Republic, February22, 2017
- Jonathan Mahier, how one conservative think is stocking Trump's government New York Times June 20, 2018
- 3- zacharyB. Wolf, et al, Biden,s Win was more decisive than you think How the electoral mapchanged between 2016 and 2020 \_ and what it means for the country, In the link:https:// edition.cnn.com/interactive/2020/11/politics/2020\_vs\_2016\_election
- 4-Roderickp. Hart, Why Trump lost and how? Arhetorical explanation, American Behavioral Scientist, Vol, 66,Issue1,2020
- President joseph r. biden jr whitthose gov Washington, match 2021

#### ثانياً: المجالات:

- جوزيف بريفييل، تقييم السياسة الخارجية والمواقف المحتملة لهيلاري كلينتون ودونالد ترامب تجاه العراق، مجلة (حصاد البيان) العدد (7)، السنة 2016.
- ضياء حسني، الولايات المتحدة. ماهي العوامل التي ترجح فوز ترامب، مجلة الديمقراطية، العدد (64)، السنة 2016.

محمد حسن الساعدي "العلاقات العراقية الامريكية منعطف اخر" 27 يناير 2024  
علاء بسيويني الرميلي حملتا ترامب وبايدن.. توازنات ما قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية مجلة السياسة الدولية  
العدد 222 مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية القاهرة أكتوبر 2020  
كمال حسين أدهم، التنافس للانتخابات الرئاسية الأمريكية، ٢٠٢ دراسة مستقبلية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية  
والسياسية، المجلد ١٠ العدد ٣٧، كركوك، ٢٠٢١  
ليلي جلال الانتخابات الرئاسية الامريكية : عوامل فوز جوبايدن ومستقبل التيار الشعبوي المجلة الديمقراطية العدد 81  
مركز الاهرام القاهرة يناير 2021  
مثنى مشعان المرزوقي الاهمية الاستراتيجية لنفط العراق في منظور الولايات المتحدة الأمريكية مركز دراسات الوحدة  
العربية مجلة المستقبل العربي - بيروت العدد (٣٧٦) حزيران ٢٠١٠

#### ثالثاً: منظومة شبكة الانترنت:

خالد هاشم، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط بين الثابت والمتغير في عهد ترامب، ص 3-5 وعلى الرابط الاتي  
: <http://democraic.d/?p-60028> .

علي موسى، ادارة ترامب للسياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط على الرابط الاتي <http://caus.org.lb/ar>  
مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، سياسة ترامب تجاه العراق تغوض في المجهول والتغير الزماني، على الرابط الاتي  
: <https://mcsr.net/news232>

منصور ابو كريم، اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، ص 35 بحث  
منشور على الرابط الاتي <http://hermoom.org/wp.content/uplqads/2018>

برهان علي محمد سعيد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في عهد ترامب ص 20 . بحث منشور على الرابط  
الاتي <http://www.researchgate.net/publication/329755876>

قناة الحرة، هكذا نجحت استراتيجية ترامب في مواجهة داعش، وعلى الرابط الاتي  
: <http://www.alhurra.com/choice-alhiurrai>

مهند سلوم، تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة الامريكية وايران واثارة على العراق، ينظر الرابط الاتي  
: <http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019>

علي موسى، ادارة ترامب للسياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط على الرابط الاتي . <http://caus.org.lb/ar>

(1) الشخصية السيكوباتية : تعرف بأنها نموذج مضطرب للشخصية تتسم بالاعتداء على حقوق الآخرين، والبعد عن احترام المعايير الاجتماعية، وهم مندفعون وليس لديهم اي احساس بالندم أو الخجل من أفعالهم، وتعاني الشخصية السيكوباتية من عطب في الجانب الأخلاقي، وهذا العطب لا يؤثر على القوى الذهنية أو الإدراكية أو المعرفية ولكن يؤثر على الجانب الاخلاقي "الضمير" للمزيد من التفاصيل ينظر المعتمد محمد عبيد، ابعاد القهر النفسي كمنبهات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٦٢، كلية تربية جامعة عين الشمس، ٢٠٢٠

(2) ويكيبيديا الموسوعة العالمية ؟ دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الخامس والاربعون /20 يناير 2017 – 20 /يناير 2021

(3) Alex Shephard, The Dc think tank behind Donald Trump, The New Republic, February 22, 2017, p2

(4) Jonathan Mahier, how one conservative think is stocking Trump's government New York Times June 20, 2018 p2

(5) ظفر عبد مطر التميمي، الادارة الامريكية في الشرق الاوسط تفوق التوازنات الاقليمية، ط1، دار ضفاف للطباعة والنشر، 2014

(6) ظفر عبد مطر التميمي، المصدر السابق .

(7) معتز عبد القادر، سياسة الادارة الامريكية الجديدة في عهد الرئيس دونالد ترامب تجاه العراق مجلة السياسة والدولية، العدد 35، السنة 2017

(8) خالد هاشم، المصدر السابق،

(9) للمزيد من التفاصيل : مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، سياسة ترامب تجاه العراق تغوض في المجهول والتغير الزماني، على الرابط الاتي. <https://mcsr.net/news232>

(10) جوزيف بريفييل، تقييم السياسة الخارجية والمواقف المحتملة لهيلاري كلينتون ودونالد ترامب تجاه العراق، مجلة (حصاد البيان) العدد (7)، السنة 2016

(11) علي موسى، ادارة ترامب للسياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط على الرابط الاتي. <http://caus.org.lb/ar>

(12) مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، سياسة ترامب تغوض في المجهول والتغير الزماني. ينظر الرابط :

<https://www.mcsr.net/news.232>

(13) صباح عبد الرزاق كبة، المنطلقات النظرية والابعاد الفكرية للسياسات الامريكية وصنع القرار، ط1، شركة الاحمدي للطباعة الفنية، 2015،

(14) قناة الجزيرة الفضائية في 2020/10/26

(15) قناة الجزيرة الفضائية في 2020/6/14

(16) علاء بسيويي الرميلي حملتا ترامب وبايدن.. توازنات ما قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية مجلة السياسة الدولية العدد 222 مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية القاهرة أكتوبر 2020

(17) كمال حسين أدهم، التنافس للانتخابات الرئاسية الأمريكية، ٢٠٢٢ دراسة مستقبلية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠ العدد ٣٧، كركوك، ٢٠٢١

(18) محمد صكبان سعدون الطريق نحو البيت الأبيض: جو بايدن والسياسة الامريكية الجديدة منشورات دار بنين بغداد 2021

(19) ليلى جلال الانتخابات الرئاسية الامريكية : عوامل فوز جو بايدن ومستقبل التيار الشعبيي المجلة الديمقراطية العدد 81 مركز الاهرام القاهرة يناير 2021

(20) zachary B. Wolf, et al, Biden,s Win was more decisive than you think How the electoral map changed between 2016 and 2020 \_ and what it means for the country, In the link: [https://edition.cnn.com/interactive/2020/11/politics/2020\\_vs\\_2016\\_election](https://edition.cnn.com/interactive/2020/11/politics/2020_vs_2016_election)

(21) ليلى جلال الانتخابات الرئاسية الامريكية مصدر سبق ذكره

(22)Roderickp. Hart, Why Trump lost and how? Arhetorical explanation, American Behavioral Scientist, Vol, 66,Issue1,2020

(23) ليلي جلال الانتخابات الرئاسية الامريكية مصدر سبق ذكره

(24) محمد بوبوش الولايات المتحدة ما بعد ترامب الى اين دراسات سياسية المعهد المصري للدراسات مصر فبراير 2021

(25) عزة هاشم قراءة نفسية في سمات مرشحين الانتخابات الرئاسية الامريكية مجلة السياسة الدولية العدد 222 القاهرة

(26) واثق السعدون محددات سياسة بايدن تجاه العراق بين تركة ترامب وارث أوباما، مركز دراسات الشرق الأوسط مارس 2023

(27) مثنى مشعان المرزوقي الاهمية الاستراتيجية لنفط العراق في منظور الولايات المتحدة الأمريكية مركز دراسات الوحدة العربية مجلة المستقبل العربي - بيروت العدد (376) حزيران 2010

(28) سعد حقي توفيق مستقبل تأثير النفط في العلاقات الدولية مجلة قضايا سياسية جامعة النهدين/بغداد العددان (23 و24) 2011

(29)President joseph r. Biden jr whitthose gov Washington, match 2021

(30) مجلس النواب العراقي (سؤال برلماني موجه الى وزارة الخارجية ذي العدد 224 في 2023/3/1

(31) شفيق نيوز: تصريح وزير الخارجية الايراني في 2023 /11/ 19

(32) بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني 2023/10/17

(33) قناة الجزيرة الفضائية في 2024/1/27

(34) تصريح رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني لوكالة الانباء العراقي في 21 فبراير 2024